# سياسة الصراع على الأرض في الضفة الغربية المحتلة

عبد الرحمن أبوعرفه

مقدمة

يعتمد مستقبل التواجد العربي في الأراضي المحتلة بشكل أساسي على مقدار الجهد المبذول للحفاظ على الأرض واستغلالها، حيث شكلت الأرض، ومنذ بداية الغزوة الصهيونية، محورا للصراع واساسا له، وقد هدفت جميع المخططات الصهيونية الى السيطرة على الأرض كمبدأ لتأسيس الكيان الصهيوني بكافة مقوماته البشرية والاقتصادية والسياسية.

وفي الظروف الحالية التي تعيشها الضفة الغربية، تتكرر عملية الصراع على الأرض بشكلها الحاد والشرس، وتعمل السلطات الاسرائيلية جاهدة على زيادة نسبة المساحة التي تسيطر عليها في محاولة مدروسة ومبرمجة لنزع ارضية التواجد البشري العربي. وكمحصلة لهذه العملية، فان الذي يتم فعلا هو صراع مكشوف يكاد كل طرف من اطرافه ان يحدد هدفه النهائي ويعلن ايضا عن وسائله لتحقيق هذا الهدف. وبالرغم من تعدد الاطراف في عملية الصراع هذه، الا انها من ناحية المواجهة العملية تقتصر على طرفين فقط، الطرف الاسرائيلي بكافة اجهزته، والطرف العربي المتمثل بسكان الضفة الغربية، ويكاد يكون من البديهي انه اذا استمرت عملية الصراع هذه ضمن موازين القوى الحالية، فإن الوضع سينتهي الى ما انتهى اليه في بقية اجزاء فلسطين عام ١٩٤٨.

وضمن هذا الاطار، ولأجل استغلال ناجح وفعال لقوة طرف المواجهة العربي ضمن موازين